الدَّرْسُ
5



المنهجُ النبويُّ في تربيةِ الجيلِ

هذا الدَّرسُ يعلِّمُني أنْ:

- أبيّنَ مفهومَ التَّربيةِ وأهميّتَها في الاسلامِ.
- أوضِّحَ الأسسَ والمبادئَ الّتي قامَتْ عليها التربيّةُ النبويّةُ لجيلِ الصَّحابةِ رضي الله عنهم.
- أكتشفَ بعضَ الأساليبِ والوسائلَ النَّبويّةَ التّربويّةَ.
- أقتديَ بالنَّبيِّ ﷺ.

أُبادِرُ لأتعلَّمَ

قالَ جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: (بَعَثَ اللّهُ إلَيْنَا رَسُولًا مِنّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وصِدْقَهُ وأمَانَتَهُ وعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إلى اللّهِ تعالى؛ لِنُوَحِّدَهُ ونَعْبُدَهُ، ونَخْلَعَ ما كُنّا نَعْبُدُ نَحْنُ وآباؤُنَا من دُونِ اللّهِ من الحِجَارَةِ والأَوْثَانِ، وأمَرَنَا بِصِدْقِ الحَدِيثِ، وأدَاءِ الأمَانَةِ وصِلَةِ الرَّحِمِ، وحُسْنِ الجِوَارِ، والكَفُّ عَنِ المَحَارِمِ، والدِّمَاءِ، ونَهَانَا عَنِ الفَوَاحِشِ، وشَهَادَةِ الزُّورِ، وأكْلِ مَالِ اليَتِيمِ، وقَذْفِ المُحْصَنَةِ، وأمَرَنَا أنْ نَعْبُدَ اللّهَ لا نُشْرِكُ بِهِ).

أصفُ

بجملةٍ واحدةٍ المجتمعَ الّذي يتربّى على هذه المبادئِ.

مجتمع اسلامي

أتوقَّعُ

الطّريقةَ الّتي تصلُ بالمجتمعِ إلى هذه المرتبةِ العاليةِ.

اتباع المنهج النبي ﷺ

جيلُ الصّحابةِ رضي الله عنهم:

لقد كانَ العربُ قبلَ بعثةِ سيّدنا محمّدٍ ﷺ قبائلَ متفرقةً متناحرةً، رغمَ وجودِ كلِّ مقوّماتِ التجمعِ والوَحدةِ كاللّغةِ والثقافةِ والتّاريخِ، لكنْ بعضُ العاداتِ الجاهليّةِ كالثّأرِ والانتقامِ والتعصّبِ للقبيلةِ كانَتْ عقبةً كأداءَ أمامَ توحّدِهمْ، وظلّوا كذلكَ زمنًا طويلًا حتّى بعثَ اللهُ تعالى سيّدَنا محمّدًا ﷺ بالإسلامِ الحنيفِ.

فاستطاعَ ﷺ بهذا الدّينِ العظيمِ، وبالمحبّةِ والإخلاصِ والعفوِ، أنْ يربّيَ جيلًا عظيمًا، وينشئَ مجتمعًا فاضلًا، يقومُ على الأخلاقِ الكريمةِ، فتلاشَتِ العاداتُ الجاهليّةُ البغيضةُ، وحلَّ محلَّها السّلامُ والإيثارُ والتّسامحُ والتّكافلُ والتّلاحمُ المجتمعيُّ، قالَ تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. (آل عمران 110)

لقد ربّى رسولُ اللهِ ﷺ صحابتَه رضي الله عنهم على الأخلاقِ الفاضلةِ، وهجرَ الشّهواتِ والفواحشَ، فأصبحَ أحدُهم يحبُّ لأخيهِ ما يحبُّ لنفسِه، ولا يباتُ شبعانًا وجارُه جائعًا، وسَلِمَ النّاسُ من يدِه ولسانِه، وأَمِنَ الجميعُ على أنفسِهمْ وأموالِهم.

هذا جيلُ الصّحابةِ رضي الله عنهم، وهذه أخلاقُهمُ الحميدةُ، وصفاتُهمُ النّبيلةُ، وقد بشّرَهم اللهُ تعالى بقولِه: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. (التوبة 100)

أُقارِنُ:

بيِّنْ حالَ العربِ قبلَ بعثةِ سيِّدِنا محمَّدٍ ﷺ وبعدَ بعثتِهِ.

قبلَ البعثةِ النبويّةِ	بعدَ البعثةِ النبويّةِ
التفرق _ الثأر	الوحدة - التسامح
وأد البنات	التراحم- السلام

أُعلِّلُ:

ارتقاءَ الصَّحابةِ إلى منزلةٍ عظيمةٍ في الدّنيا والآخرةِ.

لأن الرسول ﷺ ربّاهم على الأخلاق الكريمة وترك المحرمات

أُوضِّحُ:

أسسَ منهجِ النّبيِّ ﷺ في بناءِ المجتمعِ.

- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
- العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع
- وضع دستور ينظم العلاقات

مفهومُ التّربيةِ وأهميّتُها في الإسلامِ:

التّربيةُ في اللّغةِ تعني: النّماءَ الّذي يصاحبُه رعايةٌ واهتمامٌ.

التّربيةُ في الاصطلاحِ تعني: تولّي أمرِ الشّخصِ، ورعايتِه وإصلاحِ شؤونِه شيئًا فشيئًا وَفْقَ منهجِ ربِّ العبادِ.

ولأهميّةِ التّربيةِ جعلَها اللّهُ تعالى وظيفةً منْ وظائفِ النبوّةِ وطريقًا للفوزِ في الدّنيا والآخرة، قالَ اللّهُ تعالى عن مهمّةِ سيّدِنا محمّدٍ ﷺ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢﴾. (الجمعة)

إنّ التربيةَ الحسنةَ تبني مجتمعًا فاضلًا تسودُه الأخلاقُ ويقومُ على التّعاونُ والتّسامحُ، فصلاحُ الفردِ صلاحٌ للمجتمع.

كما أنّ التّربيةَ هِيَ خطُّ الدّفاعِ الأوّلِ في وجهِ كلِّ الشّرورِ والأشرارِ، فهيَ تكسبُ الإنسانَ القدرةَ على التّمييزِ بينَ الخيرِ والشّرِّ، وتجعلُ الفردَ قادرًا على العطاءِ والبذلِ، لحمايةِ نفسِه ومجتمعِه ووطنِه منَ الأخطارِ، فتقلُّ الجرائمُ، ويسودُ الأمنُ والأمانُ، ويعمُّ الخيرُ على الجميعِ، ويتحقّقُ التّقدّمُ والازدهارُ.

أُلخّصُ:

أهميّةَ التّربيةِ في نِقاطٍ:

1. بناء مجتمع فاضل تسوده الأخلاق
2. هي خط الدفاع الأول في وجه
3. على التمييز بين الخير
4. الفرد قادراً على العطاء

أُوضِحُ:

تأثيرَ الأصدقاءِ على بعضِهم بعضًا.

إما تأثير إيجابي في السلوك والأخلاق

وإما تأثير سلبي في الشر والفساد

أُعبِّرُ:

عنْ بعضِ الأخلاقِ الحميدةِ في مدرستي (بالكتابةِ أو بالرّسمِ أو بالكلامِ).

التسامح والمحبة

1.

2. التعاون

3. الأمانة

أستنتجُ:

دلالةَ حرصِ النّبيُّ ﷺ على ترتيبِ الصّفوفِ في الصّلاةِ.

يدل على الوحدة والتكافل

ويدل على النظام والترتيب

نماذجُ تربويّةٌ منَ السّيرةِ النبويّةِ:

إنّ المتأمّلَ في هدي النّبيّ ﷺ وسيرتِه يكتشفُ أنّ منهجيّتَه في التّربيةِ لم تكنْ عشوائيّةً، بل كانَتْ تشكّلُ منظومةً تربويّةً متكاملةً منسجمةً معَ فطرةِ الإنسانِ وغايةِ وجودِه، كيفَ لا وهُوَ نبيُّ الرّحمةِ، والمعلّمُ والمربّي الأوّلُ.

يقولُ ﷺ: «إنّ اللّهَ لم يبعثْني معنّتًا ولا مُتعنّتًا، ولكنْ بعثَني معلّمًا ميسّرًا».

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ».

وهنا بعضُ النّماذجِ التربويّةِ منَ السّيرةِ النّبويّةِ لنستنبطَ منها الأساليبَ والغاياتِ التّربويّةَ السّليمةَ.

النّموذجُ الأوّلُ:

عن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قالَ: إنّ شابًّا أتى النّبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللّهِ ائذنْ لي بالزّنا، فاقبلَ القومُ، فزجروه، وقالوا: مَهْ مَهْ! فقالَ ﷺ: أدنُهْ، فدنا قريبًا، قالَ: فجلسَ، قالَ ﷺ: أتحبُّه لأمِّكَ؟ قالَ: لا واللّهِ! جعلَني اللّهُ فداءَكَ. قالَ ﷺ: ولا النّاسُ يُحبُّونَه لأمّهاتِهم ... إلى آخرِ الحديثِ». (مجمع الزوائد)

أستنبطُ:

الأهدافُ	الأساليبُ التّربويّةُ
• تعديلُ السّلوكِ، وتوجيهُه نحوَ الأحسنِ والأفضلِ في جميعِ الأزمنةِ والأمكنةِ. • القدرة على التمييز بين الحق والباطل	• التّربيةُ بالموعظةِ والحوارِ والنّقاشِ. • الاستمراريّةُ والمتابعةُ الحثيثةُ من قِبَلِ المربّي.

النّموذجُ الثّاني:

رأى النّبيُّ ﷺ امرأةً وجدَتْ صبيًا لها، فَأَخَذَتْه فألصقَتْهُ ببطنِها وأرضعَتْه، فقالَ ﷺ: «أَتَرونَ هذه المرأةَ طارحةً ولدَها في النّارِ؟» قلْنا: لا. واللّهِ! وهِيَ تقدُر على أنْ لا تطرحَه. فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لَلّهُ أرحمُ بعبادِهِ من هذه بولدِها». (صحيح مسلم)

أستنبطُ:

الأهدافُ	الأساليبُ التّربويّةُ
• تهذيبُ النّفوسِ وتعزيزُ مفهومِ الرّحمةِ لدى المتعلّم. • التّذكيرُ بحقِّ الأمِّ وفضلِها. • تعزيز الفهم والاستيعاب	• الاستفادة من الأحداث والوقائع. • ضربُ الأمثالِ والمقارناتِ والرّبطِ بينَ المواقفِ التّعليميّةِ.

النّموذجُ الثّالثُ:

عنْ عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: "ما كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يسردُ سَردَكم هذا[1]، ولكنّه كانَ يتكلّمُ بكلامٍ يبيّنُه، فصلٌ، يحفظُه من جلسَ إليه". (الترمذيُّ)

استنبطُ:

الأهدافُ	الأساليبُ التّربويّةُ
• إيصالُ المفاهيمِ والمعاني التّربويّةِ إلى الجميعِ بيسرٍ وسهولةٍ. • حسنُ العَلاقةِ بينَ المعلّمِ والمتعلّمِ.	• المرونةُ والتدرّجُ ومراعاةُ حالِ المتعلّمِ، وتكرارُ الكلامِ إذا اقتضى المقامُ. • التبسيطُ وإزالةُ الحواجزِ.

النّموذجُ الرّابعُ:

جاءَ صفوانُ بنُ عسّالٍ رضي الله عنه إلى النّبيِّ ﷺ فقالَ: "يا رسولَ اللّهِ! إنّي جئْتُ أطلبُ العلمَ". فقالَ له النبيُّ ﷺ: «مرحبًا بطالبِ العلمِ، إنَّ طالبَ العلمِ لتحُفُّهُ الملائكةُ وتظلُّه بأجنحتِها». (مجمع الزوائد)

أستنبطُ:

الأهدافُ	الأساليبُ التّربويّةُ
• خلقُ الثّقةِ في نفوسِ الشّبابِ وتشجيعُهم وتحفيزُهم على طلبِ العلمِ، وتحمّلِ المسؤوليّةِ. • الاستمرار في طلب العلم	• تحفيزُ الطّاقاتِ، وتعزيزُ المواهبِ. • حسنُ الاستقبالِ والاحترامُ والتّقديرُ.

النّموذجُ الخامسُ:

أذِنَ النّبيُّ ﷺ لعائشةَ رضي الله عنها أنْ تنظرَ إلى الحبشةِ[1] وهمْ يعلبونَ بحرابِهمْ في المسجدِ النّبويّ، وظلّتْ تنظرُ إليهمْ حتّى سَئِمَتْ هِيَ فانصرفَتْ. (متفق عليه)

أستنبطُ:

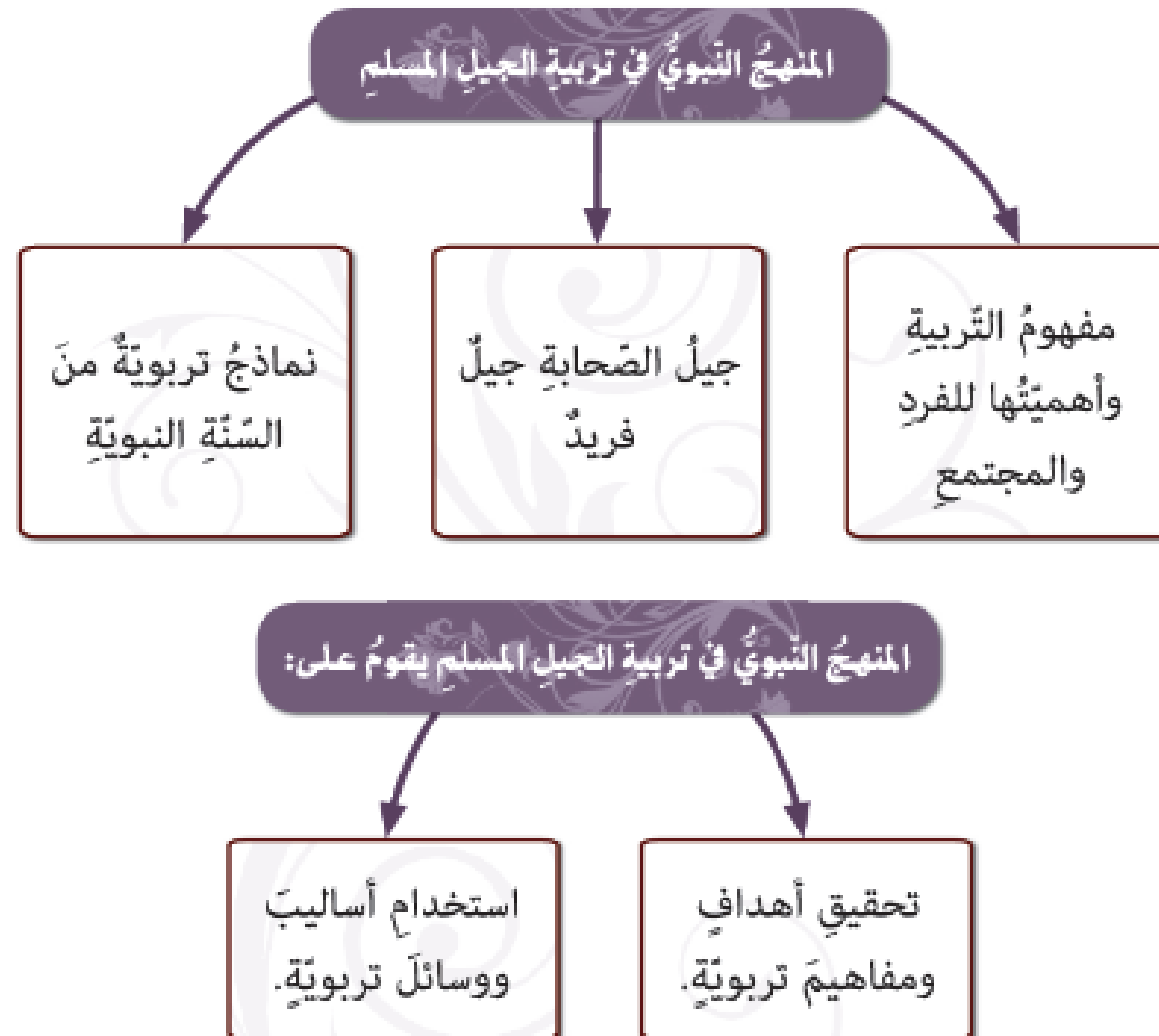
الأهدافُ والمفاهيمُ التربويّةُ	الأساليبُ والوسائلُ التّربويّةُ
• التّشجيعُ على ممارسةِ النّشاطاتِ الرياضيّةِ والترفيهيّةِ. • إسعاد الآخرين	• الانفتاحُ على الآخرينَ. • إتاحة الفرص

النّموذجُ السّادسُ:

روى البخاريُّ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «أنا وَكافِلُ اليتيمِ في الجنّةِ هَكذا». وأشارَ بالسّبّابةِ والوُسطَى.

أستنبطُ:

الأهدافُ والمفاهيمُ التربويّةُ	الأساليبُ والوسائلُ التّربويّةُ
• تعزيزُ مفهومِ التّكافلِ الاجتماعيِّ. • التشجيع على فعل الخير	• استعمالُ الوسائلِ والإشاراتِ التّوضيحيّةِ. • أسلوبُ التّرغيبِ والترهيب



أُنظِّمُ مفاهيمي:
المنهجُ النَّبويُّ في تربيةِ الجيلِ المسلمِ
مفهومُ التَّربيةِ وأهميَّتُها للفردِ والمجتمعِ
جيلُ الصَّحابةِ جيلٌ فريدٌ
نماذجُ تربويَّةٌ مِنَ السّنَّةِ النبويَّةِ
المنهجُ النَّبويُّ في تربيةِ الجيلِ المسلمِ يقومُ على:
تحقيقِ أهدافٍ ومفاهيمَ تربويَّةٍ.
استخدامِ أساليبَ ووسائلَ تربويَّةٍ.

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ الّذي يقرأُ القرآنَ مثلُ الأُتْرُجّةِ؛ ريحُها طيِّبٌ وطعمُها طيِّبٌ، ومَثَلُ المؤمنِ الّذي لا يقرأُ القرآنَ مثَلَ التّمرةِ؛ لا ريحَ لها وطعمُها حُلو». (رواهُ مسلم)

حدِّدْ من خلالِ الحديثِ الشّريفِ:

1. الهدفُ التّربويُّ: التشجيع على قراءة القرآن
2. الأسلوبُ التّربويُّ: ضرب الأمثال

ثانيًا: وضِّحْ بلغتِكَ المقصودَ بالتّربيةِ اصْطلاحًا.

رعاية الشخص وتربيته شيئاً فشيئاً وفق منهج الله تعالى

ثالثًا: اذكرْ أهمَّ أسسِ منهجِ النَّبيِّ ﷺ في تربيةِ الأجيالِ.

1. الحكمة والموعظة الحسنة

2. ربط العلم بالعمل – استثمار المواقف

رابعًا: عدِّدْ أهمَّ الأساليبِ الَّتي اتَّبعَها النَّبيُّ ﷺ في تربيةِ الجيلِ.

1. التربية بالموعظة والحوار والنقاش

2. المرونة والتدرج ومراعاة حال المتعلم

3. ضرب الأمثال

4. التكرار

أُثري خبراتي:

أستخرجُ من كتبِ السِّيرةِ النبويّةِ ما يدلُّ على أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كانَ يستخدمُ أساليبَ التّشويقِ وتنويعِ المثيراتِ؛ كتغييرِ نبراتِ الصّوتِ، ووضعيّةِ الجلوسِ، وتعابيرِ الوجهِ لجذبِ انتباهِ المتعلّمِ.

أُقيِّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلمُ	مستوى تحقُّقهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	بيانُ معنى التّربيةِ وأهميّتُها بالنسبةِ للفردِ والمجتمعِ.			
2	أُحدّدُ أسسَ التّربيةِ في الإسلامِ.			
3	أستنبطُ الأهدافَ والأساليبَ التّربويّةَ الواردةَ في السّيرةِ النبويّةِ.			
4	أطبّقُ الأسلوبَ المناسبَ في تعزيزِ المفاهيمِ والأهدافِ التربويّةِ.			
5	أقتدي بمنهجيّةِ الرّسولِ ﷺ في التّربيةِ والتّعليمِ.			